

الغدير

[367] خذ روض مدح لم يجده القطر بل * قد جاد منبته ولي ولاء يبدي الشذى منه قبول
قبولكم * لو حب في أسحار حسن رجائي فأعوز بالرحمن من أن يفتدي * بهجير هجرك شاحب
الارجاء لا زال قدرك كاسمك السامي الذي * قد سار في الآفاق سير ذكاء ما خاط أجفان الورى
وسن وما * شق الصباح غلاله الظلماء ولشاعرنا العاملي قصائد طوال في مدح الإمام أمير
المؤمنين ورثاء ولده الإمام السبط الشهيد سلام الله عليهما ، ومن مديحه أمير المؤمنين قصيدة
أولها: الدهر أصبح لي معاند * وسطى علي وصال عامد وأشارت الأيام نحوي * بالمكاره
والمكائد إلى أن يقول: يا سعد وقيت النوى * وكفيت منها ما أكابد بالله إن جزت الغري *
فعج على خير المشاهد وقف الركاب ونادها * هنيئ في نيل المقاصد واخلع بها نعليك ملتئم *
الثرى بالله ساجد واعمد إلى تقبيل أعتاب * الإمام البر عامد مولى البرية ذي التقى * علم
الهدى حاوي المحامد نجل الغطارفة الكرام * الأريحيين الأماجد كالبحر إلا إنه * عذب
المصادر والموارد وقل: السلام عليك يا * كهف النجاة لكل وافد ! ومحط رحل المستضام *
المستجير وكل وارد يا آية الله التي * ظهرت فأعيت كل جاحد ! والحجة الكبرى المناطة *
بالأقارب والأباعد لولاك ما اتضح الرشاد * ولا اهتدى فيه المعاند كلا ونيران الضلالة لم *
تكن أبدا خوامد والدين كان بناؤه * لولاك منهد القواعد
